

## 2 - شرح الأربعين النووية ) الدرس الثاني ( - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

عن أبي عبد الرحمن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون على قتل مثل ذلك. عند لحظة عنده كلمة نطفة - [00:00:01](#)

يوما اشار في الحاشية. ها؟ كيف؟ اشعر في الحاشية. اقرأ الحاشية. قال في جيم زيادة اربعين يوما نطفة ليست موجودة في صحيح البخاري ولا صحيح مسلم فليتبه جيد على كل هذه اللفظة كلمة نطفة - [00:00:24](#)

موجودة في نسخ الأربعين وليس موجودة في الصحيحين جيد انه منبهوا في الحاشية لانه ينبني عليها مسائل يعني اشكلت على ليس موجودة في الصحيحين واشكت على كثير من من الناس - [00:00:45](#)

لانه كما سيأتينا التنبية عليها ان شاء الله تعالى. لكن المقصود تنتبهوا الى هذه اللفظة يعني ان لا تحفظوها في كلمة نطفة. يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. يعني خلقه كله ليس فقط النطفة - [00:01:07](#)

هذا المقصود هذا التخليق. اما نفح الروح فهي مسألة بعد ذلك نعم قال ثم يكون علقة مثل ذلك. يعني اربعين يوم. نعم. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الملك - [00:01:24](#)

فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات. بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالذي لا الله غيره ان احدكم لي عمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:01:40](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم - [00:02:00](#)

هذا الحديث فيه عدة مسائل منها تخليق الانسان ومنها القدر يعني فيها اطوار خلق الانسان ومروره في هذه المراحل وفيها القدر وان الله يأمر الملك في كتب له رزقه واجله وهذا التقدير العمري - [00:02:20](#)

لان القدر يمر على قدر الازلي وهو ما كتبه الله في اللوح المحفوظ كل ما هو كائن كما في الحديث في الصحيحين وغيرهما اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال وما اكتب يا رب؟ قال اكتب كل شيء الى قيام الساعة - [00:02:47](#)

او كل ما هو كائن الى قيام الساعة فجر القلم والتقدير هذا التقدير الاجلي عفوا التقدير الازلي والتقدير الحولي وهو ما يكتب كل سنة يستنسخ من اللوح المحفوظ ينزل في ليلة القدر - [00:03:08](#)

منزل في ليلة القدر كما قال عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر بالقدر ينزلون بالاوامر القدرية والاوامر الشرعية ايضا ما يأمر الله بها - [00:03:30](#)

لنزول الوحي ونحوه لكنهم اه كانوا ينزل فيه كل ليلة القدر اقدار السنة استنسخ من اللوح المحفوظ فتنزل اقدار السنة في ليلة القدر هذا التقدير الحولي ثم التقدير اليومي وهو قوله تعالى كل يوم هو في شأن - [00:03:48](#)

كل يوم طبعا الذي ينسخ في ليلة القدر يكتب يستنسخ في كتاب في يستنسخ في بيت العزة في السماء الدنيا كما قال ابن عباس في قوله تعالى انا ازلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في بيت العزة يعني استنسخ - [00:04:09](#)

من اللوح المحفوظ الذي قدر الله ان يكون وكان في اللوح المحفوظ ثم ينزل على الايام والليالي هذا بالنسبة الى نزول القرآن لكن

ننزل القدر في كل يوم ينزل قدر القدر اليومي ما يكون - 00:04:33

لخلق الله يستنسخ ينزل قدر اليوامي هذا بالنسبة الى القدر العامة. القدر الخاصة بالشخص تستنسخ وتنكتب في مثل هذا الحديث عند نفح الروح في هذا الحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات -

00:04:56

ينكتب رزقه واجله وعمله وشققي او سعيد كسب رزقه يكتب واجله كم عمره يكتب استنسخ من اللوح المحفوظ او من بيت العزة ان كان نزل في ذلك في ذلك اليوم - 00:05:23

وعمله ماذا يعمل كما قال عز وجل لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون اخبر عز وجل انهم بقي لهم اعمال من من ما يعملون وتنكتب عليهم الشاهد انه آآ ثم قال وشققي او سعيد - 00:05:49

هل هو من الاشقياء؟ هل اهل النار او من السعداء اهل الجنة ايضا اخبار ثم فسر ذلك قال فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بيته - 00:06:07

وبينها الا ذراع هذا من حيث العمل ثم ايش؟ فيسبق عليه الكتاب هذا من حيث الشقاء او السعادة فذكر في هذا مثالين لعمله شقائه من سعادته. نسأل الله ان يجعلنا مع السعداء. وان يعيذنا من الشقاء - 00:06:22

الى اخره في هذا الحديث ايضا بيان ما يختتم له بيان ما يختتم له وانه لان كثير من الناس يقول كيف ي عمل عمل السعادة كل عمل اهل الجنة كله؟ ثم يختتم له بعمل واحد - 00:06:42

فسره حديث سهل ابن سعد ايضا في صحيح البخاري ان قال ان احدكم سيعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس يسبق عليه الكتاب. يعني في ظاهر الناس انه من من عمل اهل الجنة. وعنه سريرة سيئة نسأل الله العافية والسلامة - 00:06:57

لحقت عليه لذلك العبد يحاسب نفسه في سرائره ونياته وفي لان من الاعمال السيئة ما يلحق على الانسان في شقائي. فقد يكون الاعمال سيئة او نيات. سيئة. لان الله تعالى يقول ولا يتحقق المكر السيء الا باهله - 00:07:18

يحسن العمل ويحسن النيات. ولا يتتساهم ببعض الامور. فانها قد تسبب له غضب الله. نسأل الله العافية والسلامة نعم عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا الحديث كما تقدم اصل من اصول الشريعة في الاعمال الظاهرة في الاعمال الظاهرة لان الاعمال ظاهرة وباطنة الظاهرة - 00:08:02

يتعلق بهذا الحديث والباطنة يتعلق بها حديث انما الاعمال بالنية لان العبد له اعمال ظاهرة وباطنة عمله ظاهر وباطن فهنا هذا يتعلق بالاعمال الظاهرة واورد الشيخ الحديث برواياته الرواية التي في الصحيحين من احاديث - 00:08:26

وفي الرواية الثانية من عمل عملا واحذر صلى الله عليه وسلم انه كله مردود كله مردود واحذر عز وجل في قوله تبارك وتعالى لبيلوكم ايكم احسن عملا ببيان حسن العمل - 00:08:49

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية من سورة هود قوله لبيلوكم اي ليختبركم ايكم احسن عملا ولم يقل اكتر عملا بل احسن عملا ولا يكون العمل حسنا - 00:09:13

حتى يكون خالصا لله عز وجل على شريعة رسوله صلى الله عليه وسلم فمتى فقد العمل واحدا من هذه الشرطين بطل وحيط لان اركان العمل كان العمل الصالح - 00:09:31

هم او شروطه شروط العمل الصالح الاخلاص والمتابعة الاخلاص يعود الى حديث الاعمال بالنيات والمتابعة يعود الى هذا الحديث من عمل ليس عليه امر يعني متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في في شريعته - 00:09:49

فقوله آفهوا اي مردود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلاله كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وسيأتيانا شرح هذا الحديث في قوله في الحديث من احاديث قوله من عمل؟ من احادث - 00:10:05

العلماء يدل على احداث البدع التي لا اصل لها ليس لها اصل في الشرع. هو يحذثها. محدثة جديدة ها مثل يعني البدع بيع الموالد ونحوها هذه البدع التي ابتدأ بها الناس - 00:10:28

هذه احداث هي محدثة وقوله من عمل عملاً هذا اعم عم من كونها تكون ايش؟ محدثة لأنها يشمل البدع المحدثات التي لم يسبق إليها ويشمل أيضا العمل بايش؟ بما سبق واحد. لأن قد يقول قائل هذا عمل عليه الناس من قديم. فهو ليس محدثاً جديداً - 00:10:45

ها فيقول هذا محدث. العمل عليه باطل مخالف للشريعة. سواء كان الاحداث جديد يحذث العبد بنفسه او كان محدثاً سابقاً وهو يعمل به. وكذلك يشمل هذا من عمل عملاً ليس عليه امر يشمل - 00:11:14 مخالفة الشرع يعني جاء بما يخالف الشرع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مئة شرط من عمل عملاً ليس عليه امرنا - 00:11:33

ليس عليه امرنا على كل وكذلك من عمل عملاً ليس عليه امرنا في لفظة عمل ايضاً يدخل فيه ما يسمى بالبدع الاظافية لأن البدع على نوعين بدع بدع اصلية بدع اضافية. البدع الاصلية ما يحدث من البدع على غير ليس لها مثال سابق جديداً - 00:11:48 البدع المضافية ان يضاف اشياء على امور مشروعه ليست منها. يزيد فيها هي بذلة اضافية بالنسبة يعني بنسبة بالنسبة الى تقييدها وهي مطلقة هذا بذلة تجده مثلاً يقيد المطلقات ما جاء في الشريعة مطلقاً يجعله في صورة معينة - 00:12:12 وذلك يقولون العمل يعني ينبغي اذا ان تعمله ان تنظر في جنسه ووصفه صفتة ووقته زمانه وعدده ان كان له عدد فقد يكون يعني ومكانه كان له مكان يعني مثلاً الطواف لا يكون الا بالكعبة فما يأتي شخص ويطوف بمكان اخر - 00:12:37

ويقول انا اطوف بالبيت اذا ما كان محدد الوقوف بعرفة لا يكون الا بعرفة هذا المكان والزمان عرفة يوم واحد هو التاسع من ذي الحجة للحج يوم واحد في الوقوف بعرفة كذلك الصيام - 00:13:01

ما يغير رمظان الى غيره او يغير كذا فهذه هذا من حيث الزمان المكان الجنس ما يأتي يضحي مثلاً بشيء لا يصلح ضحية يقول اضحى بالخيل ضحية من بهيمة الانعام - 00:13:17

ما يضحي بالخيل ولا يضحي بدواجن ولا يضحي لأنها جنس واحد وهكذا صدقة الفطر من الأصناف التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ما يحولها الى نقود؟ غيرها هذا جنس - 00:13:34 كذلك الصفة لا يغير صفة الصلة مثلاً لا يغير صفة العبادة الصفة العدد ان كان لها عدد معين ما يغير لا يزيد ما يقول يطوف بدل مئة سبعة اشواط يطوف يجعلها ثمانية - 00:13:52

اتقوا الله يغير العدد وهكذا الصلة اربع ركعات يزيد يقول خمسة ما يظرها ينظر الزيادة كالنقص فإذا العمل من عمل عملاً ليس عليه امرنا هكذا يدخل فيه النساء ايش؟ الاضافية التي هي بالنسبة الى - 00:14:08

تغيير الهيئة او زيادة او نقص او نحو ذلك نعم عن أبي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين. وبينهما مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس - 00:14:28

فمن اتقى الشبهات استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي وحول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله تعالى محارم - 00:14:55

الا وان في الجسد مضافة. اذا صلحت صلح الجسد كله. اذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم. نعم هذا الحديث مثل ما تقدم عن الامام احمد وغيره انه ثلث ثلث الاسلام - 00:15:15

ثلث الشريعة. لماذا؟ لانه فصل الامر الحلال بين والحرام بين. بينته الشريعة. وهناك ايش؟ مشتبهات. كيف تعمل بالمشتبه لها فقد اتقى الشبهات الورع ما بين الشبهات الورع. الحلال بين تأتيه. حلال ليس عليه ليس عليك فيه اشكال - 00:15:35 ما دام في ضوابط الشرع لانه حتى الحلال ما تأتي بصيغة الاسراف ايضا له ضوابط اخرى لكن الكلام على ايش؟ اصله. كذلك الحرام حرام واضح. فقسم في هذا الحديث الاشياء الى ثلاث اقسام حلال بين وايش؟ وهو كل ما احله الله في كتابه او سنة نبيه -

حرام بين وهو كل ما حرمته الله او رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنّة ولذلك سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه عن السمن والجبن والفراء بعد ما فتحوا بلاد فارس - 00:16:19

قالوا انه تأثينا هذه من من صنع المجرم ماذا نفعل بها؟ قال الحال قال ورواه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات قال الحال ما احل الله في كتابه. والحرام ما حرم الله في كتابه. وما سكت عنه فهو مما عفا عنه - 00:16:35  
المسكوت عنه يبقى ايش المشتبه المسكوت اذا هو مسكوت هذا عفو. العفو يعني عفو الله لم يحرمه لك هناك ما نص الله ورسوله على تحريره. هناك ما نص الله ورسوله على تحريره. ها وهناك ما سكت عنه ولم يكن - 00:16:58

داخلا تحت هذا ولا هذا فهو عفو بقي الذي يشتبه على الناس اما هل هو يلحق بهذا او يلحق بهذا هذا القسم الثالث هذا الذي المتردد بين الحلي والحرمة. تردد بين الحل والحرمة. اما بمعنى انه يعني يخشى من انه يدخله عمومات - 00:17:18  
وتعارضها عمومات اخرى ونحو ذلك اما اذا كان بين انه تحت عمومات الحل ولم تتعرض له عمومات المنع فهذا واضح. امر واضح لان من الحال او العكس هذا واضح لكن كلامي اذا كان ايش؟ هل يدخل في عموم؟ الحال او يدخل في عموم الحرمة هذا يشتبه على آآ الناس ويشتبه على - 00:17:37

بعض العلماء وبعضهم يحقق ولذلك تجد الخلاف بين العلماء في مثل هذه الاشياء يقول فمن اتقى الشبهات يعني ما يشتبه عليه.  
الورع ما هو ان تنتقي هنا هذه هذا الحديث هذه في الورع - 00:18:03

في الورع. وما الفرق بين الورع والزهد بالمناسبة الورع اشد من الزهد من حيث تبعاته والزهد اشد من الورع من حيث التمسك به طيب قالوا الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة - 00:18:20

ما ينفعك يترك بغض الاشياء التي هي مباحة لا لا تنفعك في الآخرة زائدة عن عن حاجتك والورع ترك ما يضر في الآخرة يضرك في الآخرة. اما من المحرمات او المكرهات او المشتبهات - 00:18:42

هذا المحرم واضح انه يظر في الآخرة والمكره يقل من الدرجات في الآخرة ما هو معناه انه تأثم عليه لكن يقل من الدرجات والمشتبه على خطر ما تدري هل هو من الحال او من الحرام - 00:19:02

هو محل الخطر اما الزهد فلا لا يضرك لما تترك التنعم باشياء من الطبيات وتقول انا لا اريدها ليس لأنها تضرك وانما لأنها لا تنفعك اما الذي ينفعك في الآخرة - 00:19:21

من البر والاحسان وهذا لا هذا ليس تركه بزهد هذا تركه تفريط وهكذا المهم ان هذا ترك المشتبهات من هذا القبيل اه قال النووي رحمة الله قوله فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام يحتمل امررين - 00:19:42

هذا يقوله في شرح صحيح مسلم يحتمل ان يقع في الحرام وهو يظن انه ليس بحرام لأن مشكوك فيه هل هو حال ام حرام فقد يقول والله مشكوك فيه انا اقع فيه قد يكون حراما - 00:20:06

قال ان يقع في الحرام وهو يظن انه ليس بحرام. والثاني الاحتمال الثاني ان يكون المعنى قد قارب ان يقع في الحرام كما قيل المعاصي بزيد الكفر يعني معناه مقصودة رحمة الله انه من اكثر الواقع في المشكوكات قبل عنده الورع - 00:20:26

فبعد ذلك سيقع في ايش في المحرمات وهذا يجدها الانسان الان كثير من الناس اول الامر يأتي يستفتني عن بغض المعاملات ويقول Heidi والله هذا ما رأيك في هذا؟ تقول له والله هذا محل شوفه اتركه - 00:20:48

يعني محل امر مشتبه فيه يأتي يقول احيانا والله شوفوا العلماء اختلفوا منهم من يجيز هذه المعاملة المساهمة ولا هذا يقول لا يجيز فيقول ما دام انها كذا فأخذ بها. بعد مدة تجده واذا يذكرون لك فلان تعامل بمعاملات ربوية. ليش - 00:21:03

اللي كان يسأل ويدقق وش اللي يوقعه؟ اوقعه كثرة الواقع قل الاحساس الورع الانسان ان يبقى ايش؟ يقطعا يغلق الباب باب الشبهات عليه حتى لا يتمكن النفس لان النفس انشب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم. النفس كذلك - 00:21:21

فهنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا ثم ضرب مثلا قال كالراعي يرعى حول الحمى حمى الملوك المحميات ها هذه الحمى

المحرمات حمى الله محرم حمى الله حولها حدود - ٤٤

تكون محل خطر. كذلك تجد ايش؟ حول الحمى حمى الملوك يجعلونها محميات يجعلون حولها ايش اماكن من قرب منها وقع تزين له  
اصلاً تصبح جميلة هذه المحميات ها بنو اسرائيل لما منع عليهم منع منهم الصيد يوم السبت ها - 00:22:05

الله ان يمتحنه - 00:22:29

**فوقعوا الحيل الذي اوقعهم وهم وقعوا في الحيل ما صادوا مباشرة صريحة لا يضعون الشباك يوم الجمعة ولا يأخذونه الا يوم الاحد.**  
**مشغولين يوم السبت بالعبادة والشباك اماكن الشاهد انه كذلك تجد بعض الناس هكذا - 00:22:42**

يوضح عليه الشيطان يقول كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان هذا التمثيل هو القارب. ولذلك المعنى الثاني الذي ذكره النووي ايش ؟ قال ان يقع في الحرام هذا هو التفسير انه يوشك ان يقع في الحرام - 00:23:04

قال الا وان في الجسد مضغة - 00:23:22

اما اذا صلحت صلح الجسد كله. يعني لاحظ الى مراعاة هذا القلب. هي القلب كثرة اخذ المشتبهات تفسد هذا القلب لانه يصبح دائمًا بجوار المحرم قريب منه يفسد بعد ذلك يدخله من الباطل ومن الغيش حتى يصبح لا يرى - 00:23:36

كثر عليه الطمع ولذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم قال الاوان في الجسد مضغة. هي بالحجم مثل المضغة صغرى اذا صلحت صلح الجسد كله اذا صلحت في الزكاء تزكية قد افلح من زكاها - 00:24:00

النفس تزكو و اذا فسدت فسد الجسد كله. فسد بايშ ؟ ينبع منه الاعمال الا وهي القلب نسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا. نعم عن ابي رقية تميم ابن اويس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قل - 18:24:00

لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم هذا الحديث في صحيح مسلم هكذا الدين والنصيحة غير مكررة وفي في مسند في نفس الأسناد الصحيح اديله النصيحة الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله الى اخره -

00:24:45

قال رحمة الله هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام - 00:25:08  
كما سندذكره من شرحه واما ما قاله جماعات من العلماء ان ان انه احد ارباع الاسلام اع، احد الاحاديث الاربعة التي تجمع امور الاسلام

**فليس كما قالوه بل المدار على هذا وحده - 00:25:27**

على هذا الحديث لانه فعلا اذا نظرت اليه - 00:25:46  
يعنى، ما يتعلّق بالله وبال المسلمين؛ والكتاب والسنة الى اخره قال، ثم قال، الامام ابو سليمان الخطاط، رحمة الله النصيحة كلها

جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له من كلمة النصيحة ترى اعم من كلمة - 00:25:58

النصيحة لانه نصيحة ايش ؟ باسداء آآ الخير له بالكلام - 00:26:19

العبارة عن المعنى غير هذه الكلمة يعني اخسر كلمة واوسع - 00:26:34

نصح الرجل من نصيحة الرجل ثوبه اذا خاطه. فشبها فعلا ناصحا فيما -  
00:26:55

تخلص القول من الغش بتأخير العسل من - 00:27:19

ومعنى الحديث يقول الخطاب والنبوى ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه وقوامه النصيحة قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. اي عماده ومعظمها عرفة. واما تفسير النصيحة وانواعها فقد ذكر الخطابي وغيره من - 00:27:36

فيها كلاما نفيسا انا اضم بعضه الى بعض مختصرا هذا الكلام النبوى او مختصرا يعني له. قالوا اما النصيحة لله فمعناها منصرف الى الایمان به. ونفي الشريك عنه وترك اللحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجمال والجلال كلها وتتنزيهه سبحانه - 00:27:58 وهو تعالى عن من جميع الناقص والقيام بطاعتته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وجihad من كفر به والاعتراف بعمته وشكرا عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع - 00:28:26

الاواعف المذكورة والحد عليها والتلطف في جميع الناس آآ في جمع الناس او من امكن منهم عليها قال الخطابي رحمه الله. وحقيقة هذه الاظافة يعني نصيحة لله. الراجعة الى العبد في نصحه - 00:28:46

نفسه فالله تعالى غني عن نصح ناصح واما النصيحة لكتابه سبحانه بان كلام الله بانه كلام الله وتنزيهه وتتنزيله. لا يشبه شيء من كلام الخلق. ولا يقدر على مثله احد من الخلق. ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها - 00:29:06 والخشوع عند واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين وتعرض الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه وامثاله. والاعتبار بمواضعه والتفكير في عجائبه. والعمل وبمحكمه والتسلیم لمشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه - 00:29:29

يعني الدعوة اليه والى ما ذكرناه من نصيحته. واما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصديقه على الرسالة والایمان بجميع ما جاء به وطاعتته في امره ونهيه اسرته حيا وميتا. ومعاداة من عاده وموالاة من والاه. واعظام حقه وتقدير واحياء طريقة وسنته - 00:29:59

وبث دعوته صلى الله عليه وسلم ونشر شريعته ونفي التهمة عنها واستثارة علومها والتفقه في معانيها والدعاء او اليها والتلطف في تعلمها وتعليمها. واعظامها واجلالها والتأدب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها - 00:30:25

بعير علم واجلال اهلها لانتسابهم اليها والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه صلى الله عليه وسلم وتعلمها واعظامها واجلالها الى اخره الى ان قال والتأدب عند قراءتها اه قال ومحبة اهل بيته واصحابه - 00:30:45

مجانية من ابتدع في سنته وتعرض لاحد من اصحابه ونحو ذلك. واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعة فيه وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه. ولم يبلغهم من حقوق وترك الخروج عليهم

الولاية كولة الامور. يقول نعم وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه. ولم يبلغهم من حقوق وترك الخروج عليهم تأليف القلوب قلوب الناس لطاعتتهم. قال الخطابي رحمه الله ومن النصيحة لهم الصلاة خلف - 00:31:29

والجهاد معهم واداء الصدقة اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم. اذا ظهر منهم حيف او سوء عشرة. والا يغروا ثناء الكاذب عليهم. وان يدعى لهم بالصلاح وهذا كله على ان المراد بائمة المسلمين الخلفاء. هنا هذه جملة لطيفة قوله والدعاء لهم بالصلاح. هذا خلاف - 00:31:49

اهل البعد الذين يدعون على ولادة امور المسلمين اذا رأوا منكرات او رأوا اخطاء وكذا فيدعون عليهم لا ادع لهم بالصلاح وهذا محل اتفاق ولذلك يذكرونها في عقائد اهـ اهل السنة لماذا؟ لأن الرافضة والخوارج المعتزلة يدعون عليه - 00:32:13

فيبين اهل السنة ان الدعاء لهم. ولذلك يقول البربهاري رحمه الله واذا اردت الرجل يدعو للسلطان فاعلم انه صاحب سنة. واذا رأيته يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هنا من طريقة الخوارج - 00:32:31

وهما يقع فيها بعض الجهلة حسب انه حريص على الدين وعلى كذا ويدعون على الغلط هذا. قال الامام احمد لو اعلم ان لي دعوة مستجابة لجعلته للسلطان قالها الفضيل ابن عياض اولى من هم في في العلم والزهد والصلاح - 00:32:44

ولذلك نص ابن قدامة في المغني حتى على انه يقول في الجمعة ينبغي ومن السنة ان يدعوه له. ولذلك كان الصحابة يدعون لابي بكر

ابو عمر ولما دعا كان يدعو ابو موسى الاشعري وهو امير الكوفة يدعو في دعائه ويدعو لامير المؤمنين عمر ولابي بكر - 00:32:59  
لا شك الناس وقالوا انه يقدمك على ابي بكر. فقال قدم ابا بكر ثم انا فكان يدعو يدعوه هذه سنة السلف تجد بعض الجهلة يستحي  
انه يدعوي لولاة الامور على المنبر لماذا؟ حتى ما ينتقده الجهل. لا السنة بين السنة وادعوا لهم. نسأل الله ان يصلح - 00:33:21  
ولاة امر المسلمين يصلح ولاته امورنا وان يوفقهم بكل خير قال وهذا كله على ان المراد بائمة المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم  
بامور المسلمين من اصحاب الولائيات وهذا هو هذا هو المشهور معنى الحديث - 00:33:42

وحکاہ ايضا الخطابی ثم قال وقد يتأنی ذلك على الائمه الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول ما رروا يعني قد يفهم منها  
انه يكون معنى مراد به ائمة الدين - 00:34:03

آآ قبول ما رروا وتقليدهم في الاحکام يعني من نصيحة لهم خلاف الجهلة الذين ينظرون الى العلماء انهم ايش؟ آآ علماء سلطان  
وانهم كذا ولا يقبلوا منهم هذا غير صحيح. لأن هؤلاء هم الذين بینا وبين بين - 00:34:18  
الشريعة اصبح بعض الجهلة يدعون الى انه يقول خذ انت من القرآن ليش ليس ترجع للبخاري وليس ترجع احمد والفقهاء وكذا هذا غير  
صحيح لأن الله امرنا بالرجوع اليهم قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:34:32  
وبالنصيحة لهم قال ايش على ان المراد وقد يتأنیها على ذلك على الائمه الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول ما رروا  
وتقليدهم في الاحکام واحسان الظن بهم. طبعا - 00:34:49

هذا اذا كان هذا هو الصحيح يتظاهر منهم لأن الله عز وجل زكاهم وخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل  
خلف عدوه. رواه الخطيب وصححه الامام احمد. قال حديث صحيح - 00:35:06

فحملت هذه الشريعة هم عدول اهل الاسلام اه قال واما نصيحة عامة المسلمين وهم من عدا ولاته امدادهم لمصالحهم في  
اخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم ما يجهلونه من دينهم ويعينهم عليه بالقول والفعل وستر عوراتهم وسد خلواتهم  
ودفع - 00:35:21

عنهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم  
وتخلوهم بالموضعية الحسنة وترك غشهم وحسدهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه من المكره - 00:35:47

والذب عن اموالهم واعراضهم وغير ذلك من احوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من من انواع النصيحة  
تنشيط هممهم الى الطاعات. وكان في السلف رضي الله عنهم من تبلغ به النصيحة الى الاضرار بدنياه. والله - 00:36:07  
الله اعلم هذا اخر ما تلخص من تفسير النصيحة يعني الكلام النووي. قال ابن بطال رحمه الله في هذا الحديث ان النصيحة تسمى دينا  
واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول - 00:36:27

قالوا والنصيحة فرض يجزي فيه من قام به ويسقط عن الباقيين. قال والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل  
نصحه ويطاع امره وامن على نفسه المكره. فان خشي على نفسه اذى فهو في سعة والله اعلم. هذا كلام النووي آآ فيما نقله عن -  
00:36:44

العلماء في شرح هذا الحديث ما استطعتم لماذا؟ لأن النهي ليس فيها قضية ما استطعت. مو كف ان المكره والمكره خارج من اكرة  
على فعل الباطل او اضطر الى فعل المحرم اضطرارا مغفو عنه بحكم الامر والاضطرار - 00:37:08

اما مجرد المشقة ونحوها فهو كف ترك المحرمات تركا ليس فيها كلفا اما الفعل ففيه تكلف الفعل فيه تكلف فاذا عجز  
لم يستطع عفا الله عنه لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:37:37

لا يكفل الله نفسها الا وسعها في قوله فانما اهلك من كان قبلكم كثرة عندك مسائلهم ولا سؤالهم؟ مسائل؟ كثرة مسائلهم مسألة مسأله  
الجمع مو مسألة يعني واختلافهم واختلافهم ضبط اختلافهم - 00:37:57

واختلافهم يعني اذا قلنا اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم اي واهلكهم واختلافهم او كثرة اختلافهم معطوفة على مسائل

والظهر الاول انه مرفوع لان مجرد الاختلاف على الانبياء هلاك - 00:38:31

ليس لازم كثرة لا بد من الكثرة ان يكتروا من ذلك لا. الاختلاف على الانبياء لا يحتاج الى كثرة اه الظاهر انها اختلافهم بالرفع هذا ارجح وسبب هذا الحديث كما جاء في بعض الروايات انه لما قال يا ايها الناس انما ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا. فقال رجل افي كل عام يا رسول - 00:38:56

حتى اكررها فقال لو قلت نعم اوجبت ولو وجبت لما استطعتم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم اذا نهيتكم عن امر فاجتنبوا انما اهلاك من كان قبلكم كثرة مسائلهم - 00:39:23

واختلاف مع الانبياء ومثل قصة اصحاب البقرة كيف اختلافهم على موسى ومخالفات ابن موسى في ايات كثيرات ذكرها الله عنهم الادلة انها اوجبت لهم الاهلاك في امور كثيرة في امور كثيرة - 00:39:43

اما الاهلاك بالعقوبات او الاهلاك بالتشدیدات ولذلك قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم سبب لهم ذلك فسادا في القلوب وقسوة وكذلك بنزول العقوبات عليهم وكذلك بنزول الغضب - 00:40:01

بغضب على غضب الله عليهم مرتبين وبالاسرار والاغلال اللاثار العهود التي اخذت عليهم مغلظة وبالاغلال التي نزلت عليهم بسبب كثرة اختلافاتهم لكم في قصة البقرة عبرة التي ذكرها الله عنهم - 00:40:21

ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا وانهم لا ينكروا من المسائل. كما انزل الله عز وجل في ذلك لا تسألو عن اشياء تبدى لكم توسيعكم فنهى الله عن ذلك - 00:40:41

ثم اذن قالوا وان تسألو عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم بعد ما ينزل فيها الحكم استفسروا عن عن الكيفية عن الصفة كما نزل في قوله عز وجل صلوا عليه وسلموا تسليما. قالوا يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه - 00:40:54

فكيف نصلي عليك؟ فقال قولوا اللهم صلي على محمد الى اخر الاحاديث فلما نزل الامر بالصلاۃ واستشكل عليهم الكيفية سألوه عنه فهذا الذي اذن له وفي الحديث في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين جرما في المسلمين من سأل عن شيء لم يحرم - 00:41:11

حرم من اجل مسأله حديث سعد ابن ابي وقادص هنا قال العلماء هذه عند وقت نزول الوحي لانه الوحي ونزول الاحکام بينما لو عفا لذلك الله عز وجل قال عفا الله عنها - 00:41:33

معفو عنه يعني مسكون عنه دخل في العفو لم ينزل فيه حكم التحرير ومن هذا اخذ العلماء ان ما سكت عنه مسكون عنه اصله الحل كما مر معنا في حديث سلمان انه قال الحال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو - 00:41:58

قبل من الله عافيته اه هنا لكن يقول العلماء بعد نزول بعد آتمام الوحي وانقطاع الوحي هنا لا بأس بالاستئلة لماذا؟ لانها اسئلة استفهام لقوله عز وجل فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اما اسئلة التعلنت لهذا المنهي عنه - 00:42:19

قول النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاغلوطات كما في سنن ابي داود من حديث ابي آماعاوية رضي الله عنه قال الاوزاعي الغلوطات كثرة المسائل التي يكون فيها - 00:42:41

اه البحث عن مستعصي المساء استعصي المساء لذلك لما نزل ويسألونك عن الروح الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا. مهما بلغ الانسان من كثرة السؤال عن الاشياء لن يأتي من العلم الا القليل - 00:42:59

فليكتفي بما يحتاج اليك من العمل المهم انه كثرة المسائل هل اذا طالب العلم ما يسأل او ما يدقق او كذا؟ يعني هي تبقى المسألة محل اشكال قال ابن رجب رحمه الله وقد انقسم الناس بهذا الباب اقساما - 00:43:17

فمن اتباع اهل الحديث من سد باب المسائل حتى قل فقهه وعلمه بحدود ما انزل الله على رسوله وصار حامل فقه غير فقيه بسبب ايش لانه اخذ على انه لا يسأل - 00:43:38

ويقول يكفيانا ظواهر كذا يقول هذا هذا بعظامهم مو كلهم من من اتباع قال ومن فقهاء اهل الرأي شف الطرف الثاني من توسيع في

توليد المسائل قبل وقوعها ما يقع في العادة منها وما لا يقع - [00:43:55](#)

واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك وكثرة الخصومات فيه والجدال عليه. حتى يتولد من ذلك افتراق القلوب ويستقر فيها بسببه الاهواء والشحناه والعداوة والبغضاء ويقتربن ذلك كثيراً ببنية المغالبة وطلب العلو والمباهة وصرف وجوه الناس - [00:44:13](#)

وهذا مما ذمه العلماء الربانيون ودللت السنة على قبح وتحريمه. هذا طرفان من ترك المسائل ومن تعمق فيها حتى وصل الى هذا الحد واهل الحديث فقهاء العاملون به فان معظم همهم البحث عن معانى كتاب الله عز وجل وما يفسره من السنن الصحيحة. يقصد بفقهاء - [00:44:35](#)

الحديث يعني اتباع الاثر ما يعني فقط اهل الحديث المحدثين يقصد ايش؟ اتبع اهل الاثر قال فان معظم همهم البحث فان معظم همهم البحث عن معانى كتاب الله عز وجل وما يفسره من السنن الصحيحة - [00:45:07](#)

وكلام الصحابة والتابعين لهم باحسان وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة صحيحتها وسقيمتها ثم التفقة فيها وتفهمها والوقوف على معانيها ثم معرفة كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان في انواع العلوم - [00:45:24](#)

من التفسير والحديث ومسائل الحال والحرام اصول السنة والزهد والرقائق وغير ذلك وهذا هو طريقة الامام احمد ومن وافقه من علماء الحديث ومن وافقه من علماء الحديث الربانيين وفي معرفة هذا شغل شاغل - [00:45:42](#)

اه بما احدث او بما احدث من الرأي مما لا ينتفع به ولا يقع وانما يورث التجادل فيه وانما يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة القيل والقال. وكان الامام احمد كثيراً اذا - [00:46:06](#)

سئل عن شيء من المسائل المولدات التي لا تقع يقول دعونا من هذه المسائل المحدثة الى ان يقول ابن رجب رحمة الله وفي الجملة فمن امثال ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:46:24](#)

وانتهى عما نهى عنه. وكان مشتغلاً بذلك عن غيره حصل له النجاة في الدنيا والآخرة من خالف ذلك واشتغل بخواطره وما يستحسن وقع فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من حال اهل الكتاب الذين هلكوا بكثرة مسائلهم واختلافهم - [00:46:39](#)

انبيائهم وعدم انقيادهم وطاعتكم لرسالهم هذا كلام ابن رجب رحمة الله وهو الصحيح. يعني ان العبد ينشغل بفهم الكتاب والسنة معنى هذه الآية ماذا قال ماذا جاء في تفسيرها سواء من تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة - [00:46:56](#)

او تفسيره باقوال الصحابة والتابعين ويعرف ما يدل عليه من الاحكام. هذا هو المطلوب. كذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يعارضها لماذا قال لماذا قال كذا ولا يقنع بما دل عليه الكتاب والسنة وهذه الطريقة المعارضين - [00:47:14](#)

الرسل كثرة اختلافهم على انبيائهم. نعم قال رحمة الله عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل - [00:47:31](#)

ادخلوا من الطيبات واعملوا صالحاً. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعة اغرب. يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. ومطعمه - [00:47:56](#)

حرام فاني يستجاب لذلك رواه مسلم هذا الحديث حديث عظيم في الكسب. هذا حديث عظيم في الكسب نسأل الله تعالى ان يرزقنا الحلال ويعيننا من الحرام وهو اصل في هذا الباب - [00:48:16](#)

قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين كما امر الرسل امر المؤمنين. اتباع الرسل وبين ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. لا يقبل من العمل ولا من الصدقات الا الطيب. كما قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله - [00:48:45](#)

صلة بغیر طهور ولا صدقة من غلول الغلول هو الاخذ من بيت المال بلا حق اول لان الغنائم مآلها الى بيت المال وقسمتها في المسلمين من يغل منها كما قال تعالى ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة - [00:49:06](#)

الشاهد انه لا يقبل الا طيباً من العمل ولا من الصدقات ثم ذكر الرجل يطيل السفر هذه حالات الحالات التي يستجاب فيها الدعاء طول السفر والشعث الحاجة تعب حالات افتقار - [00:49:29](#)

ثم الدعاء مد اليدين والدعاء هذه اربع صفات السفر والحالة الشعث حاجة مد اليدين رفعهما والسؤال يا ربى يا الالاح اربع حالات  
موجبة للدعاء لاجابة الدعاء ومع ذلك قال لا يستجاب له - 00:49:52

لماذا؟ قال مطعمه حرام ومشربه حرام شرابه. ما يشربه وما بهس حرام لباسه لانه اشتراها بمحرمات ممن بعقود محمرة او باخذ  
محرم سرقة او غصب او نحو ذلك وغذى بالحرام - 00:50:20

غذاوه الذي بني عليه بدن حرام فنزي هكذا تطلب فلا يستجاب له. فان الاستبعاد فانى يستجاب. بعيد جدا استبعاد ولذلك العبد  
يحرص على تطهير نفسه من الحرام. ويحرص على كسب الحال، لأن الله قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - 00:50:42  
واعملوا صالحا اني بما تعملون علیم قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال العلماء الطيب هناك الحال طيب الحال  
والحال هو ما خلا من الخبرت خبىء الكسب او خبىء - 00:51:08

المادة خبىء لا يكون خبيثا في كسب ولا في مادتي. ما يكون من نفسه خبىء شيء مستقبل نعم المهم ان العبد يحرص على ايش  
الكسب كذلك صفات اجابة الدعاء قال رحمة الله عن ابي محمد الحسن ابن ولذلك لما قال لما قال سعد دعا سعد بن ابي وقاص النبي  
صلى الله عليه وسلم - 00:51:30

ان يكون مستجاب الدعوة قال اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوة اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوة ولذلك كان سعدا رضي الله  
عنه مستجاب الدعاء طيب الكسب عن محمد الحسن ابن علي اين ابي طالب سد رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته. السبط  
ابن البنت - 00:52:03

ويطلق على الاحفاد. لكن هنا اراد به ابن بنته فاطمة نعم. دع ما يربيك الى ما لا يربيك. رواه الترمذى والنمسائى وقال الترمذى حديث  
حسن صحيح. دع ما يربيك بفتح - 00:52:34

الياء يربيك يجوز الظم لكن المشهور في هذا الحديث يربيك من الثلاثي رابع ويرب اما يرب فهي من الرباعي اربابا يربيد فهنا من  
الثلاثي والري بالشك والتrepid والمراد اذا شككت في شيء فدعه - 00:53:01

اذا شككت في شيء فدعه هذا كله في حال غير الموسوين. الموسوس احيانا يوسم بالامر ما ليس فيها شك المراد به حال يعني  
الاعتدال اذا شككت في شيء من حيث الحل والحرمة فدعه - 00:53:30

امر ما بين صلاحه من فساده فدعه الى ما لا يربيك. اذهب الى اليقين اذهب الى اليقين من حيث الحل ومن حيث الصلاح من  
حيث نحو فيه يعني ترك المشتبهات - 00:53:48

لان الريب في الغالب يكون عند الشبهات فهذا راجع الى حدوث وبيانها امور مشتبهات لكن هذا عام في جميع الامور ليس بين  
الحال والحرام عام في جميع الاشياء. احيانا امور احيانا تكون من تصرفات من العادات من الامور. فدعها - 00:54:04

قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من في كلام لابن رجب جميل ذكره في جامع  
العلوم والحكم يقول ها هنا امر ينبغي التفطن له - 00:54:25

وهو ان التدقيق في التوقف عن الشبهات انما يصلح لمن استقام احواله كلها متشابهة اعماله في التقوى والورع اما من يقع في  
انتهاك المحرمات الظاهرة ثم يريد ان يتورع عن شيء من دقائق الشبه فإنه لا يتحمل ذلك له بل ينكر عليه - 00:54:47

يعنى يقترب المحرمات ثم يأتي ايش؟ يدقق يقال له ان توق من المحرمات والمشتبهات امرها اهون منها عن ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مثل بعض الناس تجده في اذا جاء وقت الاضحية ها - 00:55:13

يقول يسأل والله انا نتفت شعره وكذا حلقة كذا طيب انت تحلق لحيتك ولا لا؟ ها اذا جا عند الاضحية سوى قضية اتصالاتكم  
نتفت شعره ونتفت ان تحلق اللحية وتعصي الله - 00:55:38

تب الى الله من هذه القضية اذا كان عندك استقامة وكذا نعم - 00:55:57